

بَابُ الْمَلِكِ كَاتِبِ الْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

فضل علماء مصر على صاحب المجلة في يومه

الى فضيلة العلامة الألب انستاس ماري الكرمل حفظه الله .

يرفع هذه التسمية القليلة الى فضيلتكم نفع من ادباء مصر الذين يقفون منزلة في العلمية والادبية العالية وما نحن إلا بعض الجمل الفقير من اهل الادب ومحبيه في العالم العربي الذي يشعر شعورنا بدنيا الباقي لمواهبكم السامية في انتصاركم للادب الشريف وخدمتكم النبيلة للغة القرآن التي اصبحتم تعملون عن جدارة امام ائمتها .

وقد دعنا الى مخاطبتكم تلك الفرصة المباركة وهي اتملكم في ١٦ ايلول من هذا العام ٣٥ سنة منذ اشتغالكم بتدريس العربية وآدابها باللسان والقلم لنفع طلبتكم وقارئكم ومريديكم العديدين في عالم الضاد . وصرفنا ان غيرنا من محبيكم في العراق لم يفته الانتباه الى هذا الحادث التاريخي الادبي ، والله يعني باعداد حفلة يوبيل طامة لا تقف بقدركم يشترك فيها ادباء جميع الامم العربية ومعاهدنا الدرامية ، فضلا عن الاعلام المستشرقين .

وزيدنا سرورا ان تتنازلوا لقبول هديتنا الصغيرة التي نرفها لهذه المناسبة الى « لغة العرب » الغراء وهي صك قيمته ثلاثون جنيها مصريا اعترافا بتضحياتكم المتواصلة في سبيل العلم والادب ، وتقديرا لعنايتكم الممتازة بتهديب اللغة والنقد الادبي ، وبث روح النزاهة والشجاعة الادبية والاخاء الفكري ، ونصرة الحق والفضيلة ، ولعلكم لا ترفضون نشر اعترافنا هذا بمجلتكم الغراء .

ونسأل الله أن يمد عمركم الثمين ، ويوفق المسالم العربي لزيادة الانتفاع من جهودكم المتوعة الغضة ، وأن يقيكم ذخرا للعلم والادب ، وفخرا للعالم العربي . وتفضلوا بقبول أجل الاحترام منهم . (عن مصر القاهرة) محمد شرف (لغة العرب) ان هذه السطور تلك على كرامته اصحابها اكثر مما تلك

على ما نستحقه ، اذ ليس فينا إلا العجز والقصور . على ان تقدير صاحبه
السعادة العلامة الكبير الدكتور محمد شرف بك ومن انضم اليه لما فعلناه من
القيام بفرائض لغتنا ، مما يلفنا الى مواصلة الخدمة لتكون اهلا لهذا المديح الذي
نرانا بعبدين عنه الى اليوم كل البعد .

ونشكر اخوتنا المذكورين المصريين الكرام شكرا ثانيا لمساعدتهم ايانا
بمالهم لترايب بها صدع الحوائر التي تتكبدنا ولا تزال تتكبدنا لخدمة هذه اللغة
الشريفة بواسطة مجلتنا الضعيفة فمسي ان يصلح حسن النية واخلاصها ما يموزنا
من العمل واثقه الميسر .

للضخمة وللنضمة

في مطالعتي الجزء التاسع من السنة الخامسة من « لغة العرب » الوضاعة
استوقفني منها الكلام المثبت في آخر سطر من صفحة ٤٥ . وهو « باتخاذ المضخات
التي تديرها المحركات » . إلا ان من يرجع الى استشفاف وجه هذا الكلام في ذلك
الموطن لا يكون له بد من الوقوف عند لفظة « المضخات » المخرجة الى غير
حيزها استعمالا وتفسيرا ؛ وذلك لان الكاتب قد تخيل هذه اللفظة من
الوضع الميسر للدلالة على كالة المصرية المستبعدة للسقي اي على كالة التي يقال
لها Pompe ، ولكن الصحيح — وهو الذي لامشاحته فيه — ان اللفظة التي
قد اطلق على هذا المعنى هو « المضخة » ولا تصيئة سواها مما تبارت في
اشتقاقها قرائع الواضعين لتجاري تمثيل حقيقة المعنى . واما « المضخة » فهي
اللفظة التي اوردت على وجه التخصيص « للنوش » Douche الشائع استعماله
في حمامات الامصار التي توفر حظها من الحضارة ومن اخذ اخذها وذلك لن
يتوخى الاستحمام ضحا لمقاصد صحية ، وفاقا لطرقه المختلفة ، وحيث قدوهم
الكاتب (١) في حقيقة حكم هذا الوضع ووجه استعماله تعتم التيسر عليه ،
ابتقاء رده الى نصابه .

« م »

(ل . ع) لا فرق في الاصل بين مادتي (ض خ) و (ن ض ح) والمادة

(١) لقد تكررت وقوع هذا اللوم في الجزء السابع من هذه السنة الخامسة من ٤٨٤

الاولى اقدم من الثانية لوجودها في حالة خلقها الاول . واما الثانية فادخل عليها النون لزيادة في المعنى واما وضع الحاء في موضع الحاء المعجمة فهو من لفات بعض القبائل وإلا فانهما في جوهر واحد . بقي هناك امر لا يد منه هو التخصيص فاذا خصصت المضغعة بالنوش والمضغعة بالعظيمة انتفى اللبس وهو الغاية من وضع الالفاظ . اما اللغة فانها لا تأبى وضع الواحدة موضع الاخرى .

اغلاط الجزء الاول من الاغاني

اقتنيت حديثا ككتاب الاغاني الجديد الطبع قرأت فيه بعض الاوهام اعرضها على القراء وهي :

في التمدد

ص ٥ من ٨ ما معناها : ما بين معناها - ص ١٠ من ١٩ وصفت : وصفت - ص ٣٢ من ٧ شيا به : شيا به

مركزية قاسية في الكتاب

ص ١٨ من ٦ عقبه ابى : عقبه بن ابى - ص ٢٨ من ١٩ قال ويقال فقال ويقال فيه في آسبه اي في اصله والاسي والاساس واحد وذرى كل شيء اعاليه وهو جمع واحده ذروة ويروى ... - ص ٩٤ من ٢ من الحاشية : مللهم : مللهم - ص ١٩٧ من ١٢ من الحاشية : آوقة : آوقة - ص ٢٠٥ من ٩ من المتن : آية : آية « لان المعنى ورد مكررا في القرآن الكريم » - ص ٢١٥ من ٧ من الحاشية : سنيئا : سخيئا « لان السنين لا معنى لها هنا ويوصف الذم بالسخين » - ص ٢٤١ من ١٠ من المتن : ومنها - مع ان الشعر ليس من تلك القصيدة - ص ٢٥٢ من ٤ و ص ٣٠٩ من ٩ و ص ٣٨٠ من ٧ ومن النساء قال ابن سريج : « ولم ينو به عنده وان قال ان احسن الرجال غناء من تشبه بالنساء » فكلت التنويه لازما حسينا ارى » - ص ٣٤٣ من ٤ عدا : عدا - ص ٣٦٥ من ١١ من الحاشية : احيل على الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٦ والصواب رقم ٦ - ص ٣٩٢ من ٢ وذكر : وذكر - ص ٣٩٣ من ١٠ من الحاشية : وجاء يعنو فقال : وجاء يعنو فمثر وتبدد الجمر فقال (كما في القاموس والامثال) - ص ٣٩٧ من ٦ من المتن : وقضى : وكان قضي أو وقد قضي (فهلا صحح) - ص ٤٠٢ من ١٠

من الحاشية الحشاش الذي يحش الحشيش « ولا معنى له هنا بل هو الذي يكشح الحش وهو الحلاء » - ص ٤١٤ م ١٠ من المتن : قوله : أبي خيفة أيها القاضي . ولا اذكر انه ولي قضاء فهلا علق عليه كلمة .

بقداد

عبداللطيف ثنيان

الكتابات الآتية العباسية

كان طير الي صديقي العزيز العلامة الأب الكرمل منشىء هذه المجلة الجامعة بطاقة بالبريد الجوي مؤرخة في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٨ يقول فيها انه جاء في يوم واحد - ٩ حزيران - أربع رسائل من أربع مدن بخصوص الآثار العباسية متشر في الجزء السابع الذي يصدر بعد اسبوع .

فانغبط بهذا الخبر ظانا ان مقالاتي عن الكتابات الآتية العباسية المدرجة في صفحة ١١٦ من المجلد السادس قد حملت بعض العلماء الذين يعرفون مثل هذه الآثار فكتبوا عنها ما يغتم العلم وينفع الناس وكتببت الي الصديق الكرمل من عرض الكرمل (١) اعلمه هذا الاغتباط وسروري بمقالة التي جرت وراها اربع مقالات وت ارقب وصول الجزء السابع بنافذ الصبر .

فلما جاني بالامس وجدت ان الرسائل الاربعة التي تكاد تتفق في المعنى هي في نقد ما كتبت ، وان اختلفت في البنى . وبالرغم من تضمن احداها عاطفة رقيقة فانها كانت بمجموعها عاصفة تحامل شديد يراد به نسبة كل فضل وفضيلة الي المستعربة من الغربيين الذين لا تنكر أيادهم البيضاء في خدمة لغتنا وتاريخنا . ولكننا لا نرتضي لانفسنا ان نكون عالة عليهم في القول والتفكير بل في الامور التي قد تصل اليها ونطلع عليها اكثر منهم لانها من تراث اجدادنا .

لذلك كنت شديد الاسف على التسرع الذي بدر من بعض اصحابنا على غير هدى . في حين اني لا ادعي العصمة ولا ابرئ نفسي من الخطأ والزلل . والذي يتلخص من تلك الرسائل الاربعة هو :

١- ان هذه الكتابات جميعها كان يرشم وعلق عليها فوائد جليظة ولعل الكتاب نشر قبل ايام في مطبعة المعهد الفرنسي في القاهرة .

(١) العرض الجليل او صفحه والكرمل جبل شريف على حيفا وهي في صفحة .

٢- ان هذه القضية قد طرحها السيد جرجي افندي بني الطرابلسي منذ سنة ١٨٩٢ في مجلة المقتطف الفراء في المدين الثامن والتاسع من المجلد السادس عشر وذلك بترجمة ما كتبه كليرمونغانو عنها .

٣- ان مجلة الهلال الفراء نشرت مقالة بتوقيع احمد زكي باشا تتضمن نحو ثلاثة ارباع ما في مقالتي وان زكي باشا نقلها ببعض تصرف عن مقالتي فان يرشم وكليرمونغانو وانه استفاد من مقالة السيد بني واثي انتفعت ايضا بهذه المقالات الثلاث دون ان اشير اليها بكلمة واحدة .

٤- انه كان يحسن يزكي باشا ويكتب هذه السطور ان يذكر المصادر التي اخذا عنها مقالتيهما ولا يتحملها لنفسيهما اذ في ذلك الامانة والاقرار بالمعروف ونسبة كل ذي حق الى حقه .

انتهى ملخص الرسائل الاربع المرفوعة في الصفحتين ٥٣٥ و ٥٣٦ من المجلد السادس من لغة العرب المحبوبة .

وقبل ان اتولى الرد على السادة القعدة ارى من واجبي ان اشكر للاب الكرملبي ذلك النساء والاطراء الذي قدمهما بين يدي مقالتي وتوج بهما رأسها فأثار هذه العاصفة الادبية ولولا ذلك ما تنبته الاذهان الى هذا الجرح والتعديل والمقابلة التي حفت بها مقالتي عن الايمان وعن الشرائع . ولا يسعني وانا اصوغ قلائد الشكر للصدوق إلا ان اقول للناقدين انني لم ادع في مقالتي الابتكار ولم ازعم انني آتيت بما لم يطلع عليه قبلي امس ولا جان وانما عين الرضى جعلت الاب استئناس ينظر الى المقالة بذلك النظر الكليل من كل عيب . في حين انه لم ينسب الي الابتكار والابداع . ولم يخط حق المنتقدين في هذا المباحث . بيد انني استطيع القول لمن يريد : انني وفقت لاكتشاف اشياء من هذا النوع لم يعلم بها غيري قبل ان اعلنها بين الملا وآتي على قولي هذا ببرهانين نشرتهما في مجلة الزهراء الفراء . فمن كان في ريب مما اقول . فليرجع اليها في الصفحة ٥٢٦ من المجلد الثاني والصفحة ٥٧٨ من المجلد الثالث . وفي مجموعتي عشرات من الكتابات التي لم يسبق نشرها او بالحري لم يمكن الاطلاع عليها لغيري .

ولم تكن عناتي بجمع امثال هذه الكتابات الاثرية من باب التقليد الاعشى

بن ان الذي حداني الى ذلك انني كنت بمسقط رأسي قبل خمسة عشر عاما فبينما كنت اتمول في شوارعها وجوارها وقع نظري على بعض الكتابات الاثرية المنقورة في الحجارة وقد ادخلت في بعض البدايات الحقيرة فورد على خاطري ان جمع مثل هذه الكتابات قد ينبغي نفعا للتاريخ وقد أدليت برأيي هذا حينذاك الى صديقي صاحب المقربين العلامة للاستاذ السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي وزير المعارف في الحكومة السورية الان فاستحسنه ولكنه قال ان مثل هذا المشروع يتطلب عناية ونفقة وهو احدى علماء المشرقيات في الغرب منا نحن المشاركة العرب ومع ذلك فاني اخذت بنقل ما عثرت عليه من الرقم (١) في فلسطين ولا اقول انني تمكنت منها جميعا لان في الزوايا كثيرا من الحيايا إلا ان الذي استطعت ان اجاهر به واقهر انني طوقت بأكثر مدن فلسطين وقرأها باحثا نقيا وانتي صبحت بعض اغلاط الثقلة من العلماء المستشرقين الذين جمعوا كتابات معينة محدودة ولعل صديقي الاب يذكر حديثي له في هذا الشأن في دير مار الياس على رأس الكرمل سنة ١٩٢٥ بل اقول اكثر من هذا انني وجدت لكرومون غانو ولقان برشم اغلاطا من هذا النوع ما نشرها متى جاء وقتها . ولا لوم ولا تريب عليهما في ذلك فأنهما ليسا من الناطقين بالصاد ولا هما من أبناء البلاد الذين يستطيعون التطفل في احشائها وقد قيل: اهل مكة أدري بشعابها .

والذي اريد ان ا قوله بجلاء ووضوح هو انني نقلت تلك الكتابات عن رقمها الاصلية ولم استعن بأحد كما توهم اصحابنا . على ان المتأخر اذا نقل عن المتقدم لا يكون قد ارتكب شططا او جاء امرا فريا اما ردودي على كرام الكتائين فهي :

١- ان المأسوف عليه فان برشم كان عني بجمع الكتابات الفلسطينية وقضى نحبه قبل ان يقضي لبائته من نشرها وتمثيلها بالطبع . وقد نشر الجزء الاول من مجموعته التي ستقع في ثمانية اجزاء منذ بضع سنين واقتبست ذلك السفر على الرغم من جهلي اللغة الانجليزية التي علق بها على الكتاب واللفات الاجنبية الاخرى كما

(١) الرقم بضمثين جمع رقيم وهو اللوح الذي كتب عليه .

أشار الى ذلك الألبانستاس في معرض الدفاع عني . وليس في هذا الجزء ما نحن بصدده من الكتابات ولم اطلع على الجزء الذي تلاه بالنشر - ولا ادري اذا كان هذا الجزء هو الذي قال عنه احد الناقدين انه صدر قبل أيام في القاهرة - لاثنين أكانت الكتابات التي تناولتها في مبحثي قد نشرت او لم تنشر بعد ا فهل يريد صاحبنا ان يقول انني اطلعت على مسودات فان برشم ونقلتها عنه والرجل كان يقيم في وطنه سويسرة ولم يتسن لي الاجتماع به . على انه لو فرضنا ان فان برشم قد نقلها الى مجموعته فلا يمنع هذا من اطلاعي عليها قبله او بعده وتعليقي عليها بما قنوت عليه .

وعلى ذكر هذه الكتابات أرى ان اذكر اهتمام احد اساتذة اللغة بها فقد قال لي ان نشرها على طرازها الأصلي قد أفاد العلماء معرفة طريقة الكتابة في القرن الثالث الهجري وانه لو لم يكن من وراء نشرها سوى هذه الفائدة لكفى .
٢- يوسفني ان اقول انني لم اطلع على ما كتبه الأستاذ بني في المقتطف الاغر قبل سبع وثلاثين سنة ثمرياً لما كتبه كلرمون غانو وتعليقا عليه ولكن الذي لاحظته ان الذي كتب عنه الأستاذ هو المبحث الخاص بالكتابة الأموية المشوهة . وهذه الكتابة ليست من موضوع مقالتي « الكتابات الاثرية العباسية في فلسطين » وانما الحقها بها بسبب التحريف الذي نالها في زمن المأمون العباسي واذا فليست هي موضع الجدل وانما كان يجب ان يقصر النقد على الرقيمين العباسيين اللذين بنيت مقالتي عليهما . وانتي اشكر لكل من يكشف لي النطاء عنهما ويثبت لي بالبرهان انهما قد نشرتا قبل ان انشرهما سواء بالمقتطف او غيره من المجلات والكتب فان الكاتب لا يستطيع الاحاطة بكل ما يكتب ولا يفي العمر لقراءة جميع الكتب .

ولو كنت عند ظن اصحابنا النقدة انني اتناول ما كتبه غيري وانسبه لنفسي لكنت كتبت اسم كلرمون غانو الذي نقلت عنه الرقيم العباسي الثالث المدرج في الجزء الثامن « م ٦ ص ٥٨٣ » ولم أشر الى فان برشم ايضا فان في كتب ذلك تضليلا للقراء وتوهيما لهم بانهم من اكتشافاتي الخاصة وهو شيء لا اقبل به ولا أقمره .

٣ - ويؤسفني ايضا ان اقول انني لم اقرأ مقالة صديقي العلامة الجليل الأستاذ احمد زكي باشا في الهلال في حينها لانقل عنها ثلاثة ارباع ما في مقالتي ولا أعني بذلك انني استكبر النقل عن الأستاذ الثقة ولكني اقول الحق . وكم كنت أتمنى لو ان الناقد البصير اني ببعض عبارات الهلال وقابل بينها وبين اقوالي لاقتنع من عند نفسي بتوارد الخاطر ووقع الحافر على الحافر على انني اربأ بصديقي الزكي ان يكون قد استفاد من ثابن برشم ولم يكن قد نشر الجزء الذي يتضمن هذه الكتابة بعد . ولعله لم ينشر الى الآن ، او ان يكون قد انتفع بكمومون غانور ولم ينسب اليهما ما نقله عنهما .

لذلك فقد قرأت الآن المقالة الزكية الواردة في المجلد الثاني والثلاثين في الصفحة ٤١ وعنوانها « الآثار المصرية بين يدي الملك والدين » فاذا بصاحبنا ينسب كل شيء الى اهله شأن العلماء الامناء . واليك ما قاله في هذا العدد بعد ذكر ما صنعه المهدي في الروضة النبوية في المدينة المنورة يشرب من استبدال اسم الوليد بن عبد الملك على الطراز باسمه (١) :

« ونظير ذلك ما فعله المأمون بالهرم الكبير وامره معروف . لكن الذي لا يعرفه الا كثرون هو ما فعله بقبعة الصخرة المعظمة في بيت المقدس . وفعل عليها في رحلته الى مصر قرأى ما بهر به لا يزال الى الآن فتنة الناظرين واصجوبة العالمين فتشبه بجده المهدي في فعلته بالروضة النبوية . وذلك انه امر برفع قطعة من القاشاني عليها اسم عبد الملك بن مروان وامر بتقليد قاشاني يشابهها وطبخ اسمها عليها ثم وضعها بدل التي انتزعها واستراح خاطرها وظن ان السرقة قد تمت له على ما يشتهي وان الاجيال اللاحقة مستغفل وتنخيل انه هو الذي بنى هذه العمارة الفاتحة بل هذا الاثر الوحيد في المشرق والمغرب .

وقد اعماه الله عن اتمام الحديث فلم يتفطن الى اواخر الحجارة المرقوم عليها سنة العمارة فبقيت الكتابة الاثرية الى يومنا هذا كما شاهدها بصني شاهدا على جنابته الادبية وبرهانها قائما على تزويره .

والفضل في اكتشاف هذا التزوير يرجع الى المستشرق الفرنسي

كليرمون جانر فهو اول من تقطن اليه ونبه عليه وكتب بذلك فصلا بجرنال
آسية سنة ١٨٨٧ من ١٨٤ وضمنه صورة الكتابة منقولة بالفوتوغرافية . « ١٥ .
كلام زكي باشا الذي نشر في الهلال صورة تلك الكتابة .

وقد نقلت عبارة زكي باشا القصيرة بحروفها ليتبين القارئ من خلال السطور
انه لم يستعن بمقالة جرجي بني ومجموعة فان برشم وان كان استفاد من مقالة
كليرمون جانر فقد نول بها و اشار اليها ، واتني لم انقل ثلاثة ارباع ما كتبت
عنه فان ما كتبه زكي باشا ايضا يتعلق بالكتابة الاموية .

وانت ترى انني لم اتفق في الرأي مع الصديق الزكي فقد زعم ان تلك
الكتابة قد طبخت على الواح القاشاني وزعمت انها رصفت بحجارة ملونة من
نوع الفسيفساء ولعل لصديقي بعض المنز فيما يقوله فان الفسيفساء على ما حذرنا
صاحب القاموس « الوان من الحرز مركب في حيطان البيوت من داخل وكتابة
عبد الملك ليست من الحرز وانما هي من حجارة ملونة صغيرة الحجم سميناها
بالفسيفساء قياسا على امثالها من الحرز واستادا الى ما جاء في معجمة لاروس
في التعريف بالفسيفساء بقولها (1) :

« الفسيفساء : مادة مركبة من قطع مجموعة « حجارة و تراب مطبوخ مطلي
بالجلاء وزجاج وخشب مختلفة الالوان يتألف من مجموعها نوع من الاصباغ » .
وقولها ايضا :

« ان المادة الاولى للفسيفساء مؤلفة من قطع رخامية صغيرة مختلفة الالوان
مربعة الاشكال ومن قطع صغيرة طبخت من تراب ملون طلي بالجلاء . »

والظاهر من قول المعلمة انه يراد بالقطع الترابية المظلية بالجلاء القاشاني .
على ان في بلاد الاندلس ضربا من القاشاني كثير اللعان تزين به القباب
والتاور ويصنع هذا النوع الذي يسمى عندهم جليز في بلاد المغرب وهي تصحيف زليج .
وفوق ذلك فان صديقي نقل الكتابة على الوجه الاتي :

« بني هذه القبة المباركة عبدالله عبدالله الامام المأمون امير المؤمنين في سنة
اثنين وسبعين تقبل الله منه ورضي الله عنه آمين . »
وانا نقلتها ومقدمتها التي هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه . بنى ... الخ »
ولهذه الكتابة بقية سأذكرها عند نشري الكتابات الأماوية في فلسطين .
٤- أن أحمد الزكي قد ذكر المصادر التي نقل عنها في مجلة الهلال . أما
أنا فقد بسطت لك الكلام على أنني لم أنقل عن أحد من العرب أو المستعربين ولو
نقلت عنهم لما استكبرت عن الاعتراف بذلك لهم وأحمد الله على أن من دأبي نسبة
كل شيء إلى أهله حتى في روايتي وأحاديثي الشفهية احتفاظاً بأمانة النقل .
وأرى أن أقتصر على هذا القدر من الكلام فإن فيه الغناء لمن يعقلون .
حيفاً (فلسطين)
عبد الله مخلص

ملاحظات

١- جرى لي سبق قلم في كتابة تاريخ ولادة ابن الفوطي فقد كتبت سنة
٧٤٢ (راجع لغة العرب ٦ : ٦٤٨) والصحيح هو ٦٤٢ فقد جاء في الترجمة التي
رقمها ٢٤٠٨ من الدور الكامنة مانصها : « ابن الفوطي - مولد في المحرم سنة
٦٤٢ وكذا ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي طبع حيدرآباد ٤ : ٢٨٤
(ل . ع) الذي ورد في الأوراق التي جاد بها علينا الصديق هو ٧٤٢ ولا جرم أن
هناك سبق قلم لا شك فيه .
٢- لما قلت : « باشر كتب » (٦ : ٦٤٨ من لغة العرب) قدرت أن أصل
الكلام هو : باشر نظارة كتب . أو وكالة كتب أو خزنة كتب خزائنة
الرصد ، مما يتحمله باب حنف المضاف وإبقاء المضاف إليه . إذ يستحيل عقلياً
أن يكتب الرجل أربعمائة ألف مصنف . وكثيراً ما يستعمل ابن حجر كلمة
« باشر » ويردقها بالمصدر فيقول مثلاً : باشر توقيع الدست ، وباشر نيابة القضاء
إلى غير ذلك . ولهذا أبقيت كلام ابن حجر على حاله . وأنت تعلم أن كلام ابن
حجر ليس مما يؤتم به .

(ل . ع) قلنا : وعدم التقدير أحسن من التقدير ، ولا سيما لأننا لو أولنا « كتب »
بالمصدر لجاءنا ابن حجر في مصطلحاته كلاً لا يحصى .
٣- قولكم في الحاشية ٣ من ص ٦٤٨ من هذه السنة ٦ : « في هذا العنوان
خطأ ظاهر من الناسخ المأخوذ والصواب معجم الآداب في معجم الأسماء والألقاب

كما ورد في كشف الظنون يخالف ما جاء في المخطوط بصريح العبارة :
« اختصرة في آخر سماه مجمع الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب » ونظن أن
صاحب كشف الظنون وهم في قوله . أو لعل الوهم من الناسخ لانه والصحيح
ما ذكرناه .

(ل . ع) ونحن نرجع نصوب الأستاذ المديق .

٤- يجب أن يكتب مبارك بن المستعصم لا مبارك ابن المستعصم كما ورد
صهرا في المجلة ٦ : ٦٤٨ وكان احد ابناء الخليفة المستعصم ومن المحدثين كآبيه .
٥- صححتهم قول ابن حجر خمسمائة انسانا بقولكم : « والصواب : انسان
بالجر » (ح ٧ ص ٦٤٨ : ٦) والذي في النسخة الخطية انسانا بالنصب ولابن
حجر فلتات غير هذا .

٦- صححتهم « في قطع الكبير » (ص ٦٤٨ : ٦) بقولكم : والصواب في
القطع الكبير . فاسمحوا لي ان لا اوافقكم في هذا ولا اعتبر ان في الاصل
خطأ ففي قولهم : في قطع الكبير تقدير هو : في قطع الورق الكبير . ومثل
هذا ورد في صحيح كوشى (٧ : ٢٥٣ ص ٧) اما اللطفات ففي قطع الثلث .
وفيه (ص ٢٥٠ ص ١٠) يكتب في قطع البغدادي الكامل . وفيه (ص ٢١٥
ص ٢) في قطع انشائي الكامل . وفي (٦ : ٤٢٦ في عدة مواطن) انه كتب
في قطع البغدادي الكامل . وجاء فيه مرارا قوله : في قطع الكبير وفي قطع الكامل .
ان اغلاط ابن حجر في مميز العدد لا تنكر اما من جهة اتباع النعت
للانعوت فمما لا اوافقكم عليه . والنسخة الخطية التي بيدي مرت تحت انظار المؤلف
نفسه وانظار السخاوي وفي الكتاب أوهام وعبارات واستطرادات « لا محل لها
من الاعراب » . اني موقن بأن النسخة التي بين ايدينا هي المسودة لما في النسخ
الأخرى المسنة من تبديل مواضع بعض التراجم وكثرة البياض في بعض الصفحات
يباض كان يمكن ان يملأ بكلمة او كلمات بسهولة عظيمة . ويظهر لي انه
كان للمؤلف كتب خطية عسرة القراءة او انه كان يقرأها بصعوبة عظيمة . وقد
كتب ابن حجر بنفسه على حاشية مخطوطي : « تجب مراضة الكتاب مرة ثانية »
والكتاب الذي يشير اليه ليس عندي وهو « الاحاطة » لابن الخطيب . والترجمة

التي يشير إليها غير موجودة في المجلدين اللذين نشرنا في القاهرة والنسخ الخطية الثامنة ترى في ديار الأندلس أو في ديار المغرب .

٧- جاء « تكمل » بمعنى « اكتمل » مرارا عديدة في كتاب « الدرر الكائنة » وقد أنكرتموها .

(ل . ع) لم تنكرها الا لاننا لم نجدنا في سفر من الاسفار اللغوية فاذا وجدت لغيرنا ايضا سلمنا بولديتها .

٨- في مطالعتي مجلتكم وجدتك بعض الاحيان تستعملون مفرد أقبل المؤنث (اي فعلاء) في مكان الجمع كما يفعل كتاب مصر . فقد جاء في لغة العرب (٦ : ٢٥٢ ص ٢٠) الأشجار الخضراء في مكان الأشجار الخضر .

(ل . ع) من مزايائنا وصف للنصوت المجموع من غير العاقل بصفة مفردة مؤنثة ومنه في سورة الحاقة : « قطوفها دانية اي دانيات . وقوله : في الايام الحالية اي الحاليات . وفي سورة البقرة : ان يبدوا الصدقات فنعما هي ، وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم . وهذا لا يحصى .

٩- رأيت في النص الفارسي الوارد في مقالة بي بروا بعض الاوهام منها في الصفحة ٢٤٣ (من السنة ٦) في السطر ٢١ : نرارد والصواب نذارد . وفي ص ٢٤٨ : مبدار والصواب مبدارد . وفي ص ٢٤٩ : ريدة من : ريدة من . وفي ص ٢٥٠ : مهاب : مهاب . وفي ص ٢٥٢ : ١١ بررم : يلوم بيا مثلثة تعنية فارسية .

يكنهام (انكثرة) ف . كرنكو

(ل . ع) كان حضرة الكاتب الجليل احمد حامد الفتدي المراف يهنا على هذه الاغلاط لكن فانتا ان تصححها . فنشكر حضرة مدبقتا كرنكو على ملاحظاته هذه .
الجيل ومناه

جاء في تذكرة الكتاب للاديب اللغوي اسعد افندي خليل داغر (في ص ١٢) ما حرفه : ويستعملون الجيل بمعنى القرن ، فيقولون : « كان ذلك في اوائل الجيل الماضي » وفي كتب اللغة : الجيل صنف من الناس . قلنا : جاء في التاج : والجيل ايضا : القرن . ١٠ . ونريد على ذلك ان الشاعر قال في هذا المعنى :

ان الغراب وكلن يمشي مشية فيما مضى من سالف الاجيال
فالجيل : مائة سنة .